

وزيرة الدولة لشؤون المرأة تنفي فرض ازياء محددة على الموظفات ابتهاال كاصد : انا مع قوامة الرجال وارفض مبدأ المساواة بين الجنسين



اشار البيان الذي صدر عن وزارة المرأة والذي حدد نوع الملابس التي لا بد ان ترتديها النساء جدلا بين الاوساط النسوية والاعلامية كونه يتنافى والحريات العامة و يفرض نوعا من الملابس التي سماها البيان الصادر عن الوزارة بتاريخ ٢٠١٢/١/٢٢ بالملايس الرسمية ، ضاربا عرض الحائط الحقوق والحريات التي كفلها الدستور للجميع ، القرار الذي حاولت وزارة المرأة ان تتصل منه معتبرة ما صدر عنها مجرد توجيهات الى الوزارة بتحديد الزي الرسمي للمرأة .. حول هذا القرار وقضايا اخرى تهم المرأة التقينا الدكتورة ابتهاال كاصد وزيرة الدولة لشؤون المرأة التي تحدثت بصراحة حول موضوعات عدة مؤكدة انها تسعى لدراسة واقع المرأة العراقية ومساعدتها لكنها بالمقابل اعترفت انها لا تؤمن بمبدأ المساواة بين الجنسين لان هذا المبدأ على حد رأيها يسيء الى مكانة المرأة ، مضيضة ان قوامة الرجل يجب ان تسود في البيت العراقي من اجل الحفاظ على مكانة المرأة ، مؤكدة انها رغم شغلها لمنصب وزير الا انها لا تتصرف الا بعد اخذ موافقة زوجها ، وعن مطالبة منظمات المجتمع المدني بالغاء وزارة الدولة لشؤون المرأة والاستعاضة عنها بموضوية خاصة لشؤون المرأة تعمل بعيدا عن المحاصصة قالت :

□ حاورتها / سها الشبخلي

وتعليمات السلوك الوظيفي، وقد سبق للعديد من المؤسسات الحكومية اصدار تعليمات بشأن الزي المناسب للعمل للرجال والنساء على حد سواء، وتؤمن اللجنة بضرورة مراعاة الزي المناسب للعمل لكلا الجنسين، الا ان توصيتها اخصت بالمرأة لان مهامها تتعلق بشريحة النساء.

• هل انتم اوصيائ على النساء، وهل تعتقدن ان المرأة قاصره ولهذا لا بد من توجيهها.. اعترفت ان واجب الوزارة الالتفات الى معاناة المرأة وان لا تشغل الوزيرة نفسها بالحديث عن المزرکش والحذاء الخفيف ؟

– تتحدثن دوما عن لون الملابس المزرکش والحذاء الخفيف وملابس النص ردى تاكدي انها لم تصدر عنا بل هي صادرة من احدى عضوات اللجنة الوطنية في وزارة النفط اسيل ابراهيم التي عممت على الاقسام المركزية كافة في وزارة النفط بالالتزام بالتعليمات التالية وفق الكتاب المرقم ٨٣٧٦ والمؤرخ في ٢٠١١/١٢/١٨ وهي:

• ١- يمنع ارتداء البديات والتتورة القصيرة.

• ٢- يمنع ارتداء البنطلونات الضيقة والسريجات والفساتين الواضحة المعالم.

• ٣- يمنع ارتداء احذية الخفيفة الشحاطات.

• ٤- يمنع ارتداء الحذاء القمصان المبهرجة الالوان واللماعة.

وتؤكد بان الجهة التي اعلنت الخبر لم تتصل ابدا بالوزارة للاستفسار عن الموضوع ، وكان الاجدر بوسائل الاعلام الاهتمام بالتوصيات التي تقدمت بها المرأة حيث خلصت اللجنة التي تشكلت في نفس الجلسة الى توصيات اخرى منها مناقشة اقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين داخل وخارج العراق ، وتوجيه الوزارات بانشاء دور حضانية لابناء الموظفات، وتامل من وسائل الاعلام الى توخي الدقة في نقل الاخبار الجيمع ومتساوون امام القانون بغض النظر عن الجنس واللون والعرق والدين ، وما جاء في توصية اللجنة العليا للنهوض بالمرأة المنعقد في ٢٢/٩/٢٠١١ نص على توجيه الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة

بالتزام الموظفات بالزي المناسب للعمل الحكومي، دون الاشارة الى الوان او تصاميم معينة، وتركت ذلك الى المؤسسات وفقا لطبيعة عملها ، وهذا سياق يعمل به في اغلب العالم المتقدم اداريا .

• من هي تلك الدول التي تفرض زيا معينة على الموظفات هل هي تركيا ، سوريا ، مصر مثلا ؟

– لقد رايت في الاردن زيا موحدا للموظفات وهناك بعض الدول المتقدمة تفرض ارتداء البدلة الغامقة حتى للرجال، كما ان موظفات وموظفات الخطوط الجوية مثلا لهن زي موحد وهو في غاية الجمال والاناقة لماذا لا نحذو حذوهن في ذلك ؟ ما الضرر ، تصويري في بعض الدوائر وجدت موظفة تضع (الحجل) في ساقها ، اليس هذا انتهاك لحرمة الوظيفة ؟

• ولكن هذه ليست ظاهرة وانما حالات فردية وهو تصرف شخصي واعتقد ان المرأة حرة فيما تلبس ، وليس من واجب وزارة المرأة ان تتدخل في قضايا شخصية فهذا الامر ربما يخلق حساسية لدى الجميع كونه يشكل انتهاكا للحرية الشخصية ؟

– هذه التوصيات جاءت باجماع ممثلي الوزارات حيث نظم اللجنة في عضويتها اعضاء من جميع الوزارات بدرجة مدير عام او من ينوب عنه، حرصا على سعة شريحة الموظفات التي نعتقد ان بعض الموظفات لا يحترمن ثوابت الوظيفة المنصوص عليها في القوانين الوظيفية العامة



■ لا اذهب للوزارة الا بعد الاستئذان من زوجي

■ العمل بالزي الموحد موجود في العديد من دول العالم !

الحجاب، واقول لك ان بعض الوزراء وفي مجلس الوزراء قالوا نحن نريد ان نتدخل بزيرة المرأة لان بعض الموظفات يرتدين ملابس تخرج عن الاطار الطبيعي وقلت لهم اننا سوف نتبنى ذلك في لجنة النهوض بواقع المرأة العراقية وتمت مناقشة ذلك في الاجتماع للجنة المذكورة وكان الاجماع لكل اعضاء لجنة النهوض بتبني تلك التوصيات التي طرحناها نحن لا تلك التي طرحتها عضو

لدينا فقمتا باشرافها في اللجنة من اجل تطوير وتوسيع عمل اللجنة . وان المنسقة في وزارة النفط التي تحدثت عن التوصيات كما اشرت لك نحن لا علم لنا بذلك انها تتحدث عن رايها هذا صحيح لكن الوزارة الان هي المتهمة وقد اصدرنا بيانا نفينا به تلك التوصيات وهو مجرد اجتهاد شخصي وهي التي اعطت كل هذه التفاصيل ، هل قلنا للمرأة لا تلبس بنطلون ؟ او البسي

الوزارات منها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومطلبا بتخصيص ٥٠٪ بالقوانين والقضايا الاجتماعية، ولدينا البية لتوزيع القروض وتحديد الغئات المستفيدة والمجالات التي يمنح بها القرض كصناعة الالبان ووزارة الخضر المحمية ، اما بخصوص الارامل التي سالتني عنها فقد عملنا على منح الارامل الريفيات قروضا وخاصة اللواتي يسكن الاهوار ، ونعمل مع اغلب

في وزارة الزراعة والجانب القانوني والاجتماعي بهدف توعية المرأة والقوانين والقضايا الاجتماعية، ولدينا البية لتوزيع القروض وتحديد الغئات المستفيدة والمجالات التي يمنح بها القرض كصناعة الالبان ووزارة الخضر المحمية ، اما بخصوص الارامل التي سالتني عنها فقد عملنا على منح الارامل الريفيات قروضا وخاصة اللواتي يسكن الاهوار ، ونعمل مع اغلب

➤

هذه التوصيات جاءت باجماع ممثلي الوزارات حيث نظم اللجنة في عضويتها اعضاء من جميع الوزارات بدرجة مدير عام او من ينوب عنه، حرصا على سعة شريحة الموظفات التي نعتقد ان بعض الموظفات لا يحترمن ثوابت الوظيفة المنصوص عليها في القوانين الوظيفية العامة وتعليمات السلوك الوظيفي

ان المنسقة في وزارة النفط هي التي تحدثت عن التوصيات كما اشرت لك نحن لا علم لنا بذلك انها تتحدث عن رايها هذا صحيح لكن الوزارة الان هي المتهمة وقد اصدرنا بيانا نفينا به تلك التوصيات وهو مجرد اجتهاد شخصي وهي التي اعطت كل هذه التفاصيل

➤

الارتباط في وزارة النفط اسيل ابراهيم احمد ، وانا لا اؤيد ما قالته اسيل ابراهيم لانها دخلت في تفاصيل لا داعي لها نحن لا علاقة لنا بما قالته عضو الارتباط اسيل قدر تعلق الامر بنا .

• في حوار لك مع فضائية الحرة قلت انك تناصرون الزواج المبكر وتحدثي عن القوامة للرجل وعدم المساواة بين الجنسين، الا تعتقدن ان هذا الكلام لا يمكن ان يخرج من وزيرة للمرأة مهمتها الدفاع عن المساواة ؟

– انا ضد المساواة لان المرأة سوف تخسر الكثير عند مساواتها بالرجل، اما القوامة فانا اراها صحيحة وانا كوزيرة لا ازال عند مغدرتي الدار او الذهاب الى اي مكان اخبر زوجي، وهذا الامر لا يقلل من شان المرأة بل العكس يعطيها مكانة كبيرة في الاسرة وفي الام والمربية للاجبال، يجب ان يعرف زوجي اين اذهب، وهذا لا ينتقص من مكانتي كوزيرة.